

144

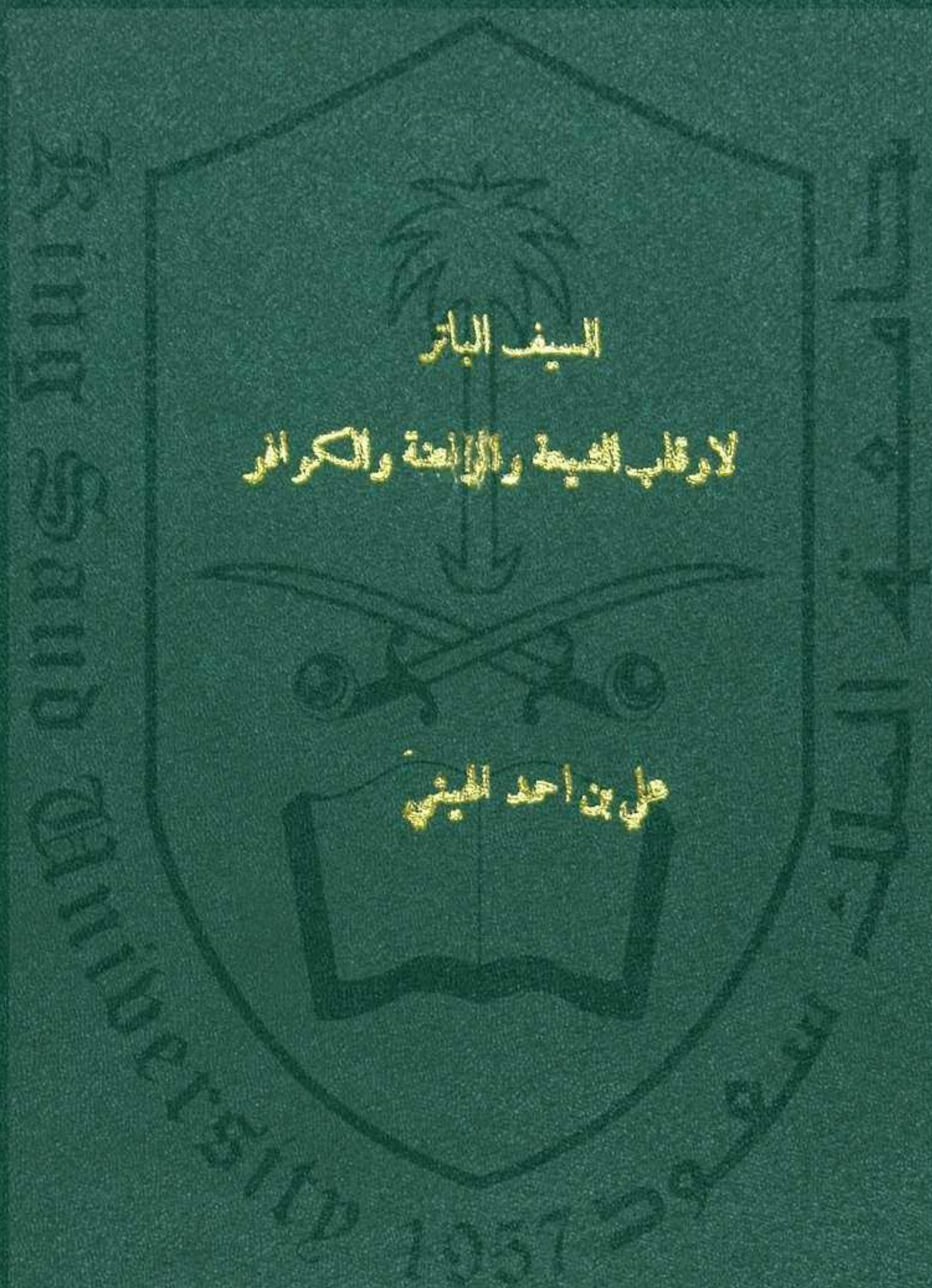
144

144

144

144

144



السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة والسكوافر،
س . هـ

تأليف السهيتي ، علي بن احمد - كان حيسا
١٠٢٥ هـ كتب سنة ١١٨٤ هـ

٢٩ ق ١٥ س ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد

معجم المؤلفين ٧: ٣٢ الكشاف : ١٢٧

١٧٧٤

١ - اصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

عبد

ان حبيب الله البركل

ان حبيب الله البركل

رطلًا من راتب له تقاض

ولا رولم ولا رولم عنده اوراق

طالع رقت له في الطائر - لما

شاة دنا ندمنا من صفات عنده

عداه تبار على من طبعه لا يخاف

ا و لا رولم عنده حق فدا في لا يباع

الدار ابرار 2/5/1375

ان الله وشاكره على ما يكره
فاللهن الله لغد باا فاسد قلب

من قال حتى سمع الاذن والوقامة
اللهم رب هذه الدعوة النافعة والصلوة الفاعلة
محمد الوسيلة والفيلة وابعدنا مقامًا محمورًا وعدة
حلت له قفا عن يوم القيامة

السيف المار بدموعه في الغضن بكواهم

٤١٥٤٢
١٢٩٩/١٢/٩

السيف المار بدموعه في الغضن بكواهم
١٧٧٤
٢٨٨٤
٢٩
١٢٨٤
٩٨٤

اللهم انا كاذب ذنوبنا اظفر وجوهنا عند صفاتها فنشفي اليأس
ببذلنا محمد بنو الرحم ان يرفع عنا ما حل بنا

Copyright © King Saud University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَمَّنَا الْعُرْفَةَ وَهَدَانَا إِلَى طَرِيقِ الْمَلَّةِ وَجَعَلَنَا
 مِنْ أُمَّةٍ حَقٍّ خَيْرَ بَرِيَّةٍ الْمُسْكِينِ بِفِرَاقِ نَصْرِهِ وَسُنَّةِ وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا مِنْ
 اِعْتِقَادِ اَهْلِ الرِّفْضِ وَشِيعَةِ اَحَدِهِ اِنْ وَفَّقَنَا الْحَبِيبَةَ اَصْحَابَهُ وَعَثَرَتِهِ
 وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اِلَهُ تَقَرَّدَ فِي مَلَكُوتِهِ وَصِيدَتِهِ
 وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ارْسَلَ اِلَى تَهْيِيدِ دِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ التَّابِعِينَ لَطَرِيقَتِهِ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ
 عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ أَحَدُ الْهَيْئَةِ نَسَبَةً قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا وَرَقَةً قَرَعَتْ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ
 وَرِجَانَتُهُ وَسَيِّدُ شَبَابِ اَهْلِ الْحَبِيبَةِ وَبَضْعَتُهُ حَيْثُ كُنْتُ اِمَامًا وَخَطِيبًا
 بِحَضْرَتِهِ مَلَأَ مَا لَكَ قَرِيبَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ هِجْرَتِهِ مَجَاهِدًا لَا ظُهُارَ
 دِينِ اللَّهِ وَشَرِيعَتِهِ صَفْوَتِهِ وَشَوْهَرًا لَطَرِيقِ مَذْهَبِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَادَلَّتْ
 بَيْنَ اَهْلِ الرِّفْضِ وَالشَّيْعَةِ وَطَائِفَةِ الْكُفْرِ فَاطَمَتْ عَلَى اَفْعَالِهِمْ وَبَيْعِ اَقْوَالِهِمْ
 فَلَمْ اَجِدْ لِي خَطَا فِي الْاِسْلَامِ وَلَا نَصِيبًا فِي مِلَّةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ لَا تَهْمُ اَرْكَبُوْا طَرِيقَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَغَيْرِهَا كَلَامُ اللَّهِ
 وَاحَادِيثُ رَسُولِهِ بِغَيْرِ مَقَالٍ وَاتَّخَذُوا عِدَاةَ الصَّوَابَةِ وَتَسْتَبْهَمُونَ

بِزَعْمِهِمْ

وَيَزْعُمُونَ اَنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ عَاطِلٍ هُمْ اَخَاسِرُونَ يَقِينًا فَمَلَّتْ غِيَّةُ الدِّينِ
 وَخَمَلَتِ السَّادَةُ الْكُورِيَّةُ وَامْتَنَالُوا لِقَوْلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ اَوْ اُظْهِرُوا الْبِدْعَ
 وَسَبِّ اَصْحَابِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالَمُ عِلْمَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ اَجْمَعِينَ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صِرَافًا وَلَا عَدْلًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا ظَهَرَ اَهْلُ بَيْتِهِ
 اِلَّا ظَهَرَ فِيهِمْ حُجَّةٌ عَلَى لِسَانٍ مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَتْ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ظَهَرَ
 اَنْ اَوَّلَ كِتَابٍ اَخْتَصَرَ اِيَّانِي عَلَى ذِكْرِ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَالْحُجَّةِ عَلَى حُجَّتِهِمْ
 وَالسَّنَدِ اِلَى حَقِيقَةِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْارْبَعَةَ مَعَ خِلَافَةِ الْحَسَنِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَعَلَى ذِكْرِ الرَّاغِبَةِ الَّذِينَ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى اَوْلِيَّةِ
 عَلِيٍّ بِالْخِلَافَةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى ذِكْرِ اَصْلِ مَنْشَأِ مَذْهَبِهِمْ وَبَيْعِ اَفْعَالِهِمْ وَاقْوَالِهِمْ
 وَاعْتِقَادِهِمْ وَالاسْتِدْلَالَ عَلَى حَقِيقَةِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الْارْبَعَةِ وَعَلَى كُفْرِ الرَّاغِبَةِ
 وَالشَّيْعَةِ وَرُجُوبِ قُلُوبِهِمْ وَاتِّخَاذِ اَمْرِهِمْ وَسَبْيِ نَسَائِهِمْ بِالْاَدْلَةِ الصَّرِيحَةِ
 وَحَيْثُ اُذْكَرُ الشَّيْعَةَ وَالرَّاغِبَةَ وَالْمُرَادِ بِهِمُ الَّذِينَ يَسْبُونَ الصَّحَابَةَ وَغَا
 اِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُفَضِّلُونَ عَلِيًّا عَلَى اَيِّ بَكْرٍ وَغَايَةِ اَجْمَاعِ الْاُمَّةِ
 السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْجَمْعَةَ وَتَبَيَّنَ عَلَى خَمْسَةِ ابْوَابٍ فِي ذِكْرِ فُضَائِلِ

الصحابة والعترة على محبتهم وترك بغضهم
 صحة حقيقة خلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن رضي الله تعالى
 عنهم لجمعهم في ذكر شبه الرافضة والشيعة وتشنيعهم على
 الصحابة والرد عليهم في ذكر منشأ مذهبهم وبيع افعالهم
 واقوالهم واعتقادهم في ذكر الاستدلال على كفرهم ووجوب
 قتلهم واخذ أموالهم وسبي نسائهم واولادهم فرسمة باسم امام الزمان
 وجوهرة العصر والاولاد خليفة خلفاء العظام وملجأ العلماء والكرام ومعين
 الفقراء والمساكين والارامل واليتام ومجري الشريعة على كل من الملك
 العلام والحامل بسنة خاتم الانبياء العظام صاحب العدل والفتوح
 السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن
 السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان مخلص سلطنة على طول
 الزمان امين يارب العلماء السيف الباتر لارباب الشيعة والرافضة
 والكوافر ومن الله استمد التوفيق وان يهديني الى حسن الطريق ويوفقني لآمن
 انه على ما يشاء قدير وعباد الطيف خير في ذكر فضائل
 الصحابة وما يتعلق بهم في الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة اما

الابيات

في الابيات فمنها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال العلماء والمراد بهم الصحابة
 وان كانت عامة لجميع الامة لانهم كانوا هم الخاطبون الوحي فاثبت الله الخيرة على سائر
 الامة من خيرته بنينا لخير الانبياء كانت امة خير الامة ولا شيء يعدل شهادة الله
 تعالى لانه اعلم بعباده اولاً واخراً ويعرفهم بهذا فخر او شرفاً ومنها قوله تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي خيار وعدلاً والمراد بهم الصحابة
 وباقي الامة لانهم مشافهون بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن فضلكم
 انهم يكونون شهداء يوم القيمة على سائر الامة ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
 والذين امنوا معه فودعهم يسرى بين ايديهم وياخضهم فالمراد من الذين امنوا معه الصحابة
 فانهم الله يوم القيمة من الخزي صريح في موطنهم على كمال الايمان وخفايق الاحسان ومنها
 قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح لهم تعالى برضاها
 عن اولئك وهم الخوفا مطهرة الف ولا شك انه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة
 العشرة معهم رضي الله عنهم لا يفكر موتهم على الكفر لان العبرة بالوفاء على الاسلام
 فلا يقطع الرضا منه تعالى الا لمن علم موته على الاسلام واما من علم على الكفر فلا يمكن
 ان يخزي الله بانه رضي عنهم وقد علم بان الذين وصفهم الله تعالى بانهم خير الامة
 لانهم خيار وعدول ولانهم لا يخزيهم يوم القيمة والله رضي عنهم فمن انكر ذلك

ووجه ربه الاعلى والسوف يرضى قال المفسرون هي نازلة في ابي بكر رضي الله عنه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر
تحت قد لا يضرنا قال ما ظننت باثنين الله ثالثهما اخرج البخاري رحمه الله

بعث الله قائداً وفوراً إليهم يوم القيمة ونهما مارو عن انس انه قال قال صلى الله عليه وسلم ان اراد الله برجل من امتي خيراً الفقى حب اصحابي في قلبه ونهما مارو فانها كانا ينظران اليه وينزل اليهما ويتبسما ويتبسما اليهما روضة الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاة يوم فدخل المسجد وابوبكر وعنه عن عيينة والآخر عنه شامه وهو اخذ بايديهما قال هكذا ابغضت يوم القيمة رواه الترمذي وعنه جابر بن عبد الله قال

عن محمد بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان محمد وقلبه قال بن
عمر وعمر بن الخطاب فقالوا وقال الامير المؤمنين علي بن ابي طالب ما قال محمد بن رسول الله
وقال محمد بن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اترك الى شيئا طين الجني وال
قل من روى عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر انطلق بنا الى اخوتنا من الانصار فانطلق الى الله فو منهم حتى اتيناهم فلما
جلسنا قام خطيبهم وانثى الله بما هو له فقالوا اما بعد فحق انصار الله
وكتبته الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد اردت ان يرفع
ويتعالى علينا ان يريدون ان تغزلون من اهلنا وتحنوا من هذا الامر وتستبدلون
دونا فلما استكنوا قالوا ابو بكر اما اذكر من خير فانتم لعلكم تعلم تعرف العرب
ان هذا الامر الهذلي من قريش ثم قال هم اوسط العرب نبأ ودارا وقد قال
النبى صلى الله عليه وسلم الامة من قريش ثم قال رضيتمكم اما عمر واما ابو
فيا معاشر من شئتم منها فقال الخطاب بن المنذر من الانصار فقال منا امير
ومنكم امير يا معاشر قريش وكثر اللغو وارتفعت الاصوات وخفيت الفتنة
والاختلافات فقام وقال لابي بكر اسبط يدك يا ابا بكر فسطر يد فبا
اسلم محمد قال المشركون المهاجرون والانصار في السقيفة فلما كان قد اجتمع المهاجرون والانصار
قد اتصفوا القوم اليوم
مننا وانزل الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فجلس على المنبر ونظر في وجوه
يا ايها النبي حسبت القوم فلم يبرى الزبير فدعا به فجاء فقال انت بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله ومن اتبعك
من المؤمنين رواه
الزبير بن العوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

فدعا

الفصل الثاني في بيان ان سبها كبره الاخلاق في قوله بنى المسلمون
ونقل اقوال من بعد ذلك في الكبار تطول بما هو مشهور وعن عبد الرحمن بن عمار بن عبد
الرحمن بن عوف بن مسعود بن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني
طحا فارق لي اصحابا وجعل لي منهم وزراء واصحابا فاني سبهم فطهرهم لفته الله و
فدعا به فقال له انت بن عم رسول الله وخنت على ابنته ان تشق على المسلمين اهل بيته وانك اجمع
قال الاثر بن يارخيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من الله منكم
لدينا نأمد يدك فبايعه وبايعوه ايضه جميع المهاجرين والانصار بيعة عامة
في المسجد بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر في الله وانثى عليه فقال اما بعد
الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احببتموني فاني احببكم وان اكرهتكم فاني اكرهكم
فقوموا الصديق امانه والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى
ارفع الحق منه ان شاء الله فقام القوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
ان شاء الله فقام قوم الجهاد الاضربهم بالنبل والتشيع الفاحشة في قوم
الاعثم الله بالبلد اطعموني ما اطعم الله ورواه واذا عصيت الله ورواه
فلا طاعت لي عليكم فموا الى صلواتكم رحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في فخره
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطيب ابي بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامام
ولا البيلة ولا كنت رغبنا ولا سئلنا في الله سراً او جهراً وكنتني اشقت
من الفتنة على الامة وما لى في الامارة من دحر لقد قلت افر عظيم مالي من
طاقة الابقوة الله واما النصوص السميعة الدالة على خلافة من اليان
والاحاديث الصريحة اما الاباة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من بعدكم
يوم القيمة من قمت الانبياء ثم اصحابي في المسلمين واذا انظروا احدكم
عليهم فقد فطر الراضون الاكثر ان الكبر ما توعد عليه ويشهد له ما روى في
جديره عن ابن عباس قال كل ذنب ختم الله بنار او عقاب او لعن او عذاب

فروجه كبره وروحه البديعة والشعر عنه قال قال كل ما نهى الله عنه كبره وصح المتأخرون
انها كل حريم توفد بقله الزمان من تكبرها بالدين وروقة الديانة ومن حرمها فالدن
الديني حتى جميع الجوامع عدو دينه منقذها وما احذر ما جرحه من مودته بالجراوة
على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وعلى اهله بالدين
وافاعرف من عن دينه فنون باقى الله بقوم يحبه ويحبون اذله على المؤمنين اغفر على الكافرين
ان سبب الشبهة كبره لا خلاف يجاهدون في سبيل الله تفك ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
عرفته ان الساب لها لا تقبل شهادته بشاء والله واسع عليم واخرج البهيقي عن الحسن البصري قال هو والله ابكر
اذا لا يقبل الا بعد لما ارتدت العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا هو واصحابه
كبره وسنن ينفذ حتى ردهم الى الاسلام ومنها قلنا تفك للخلق من الاعراب استدعوا الى
موضع الفصل
النسب قول اولى باس شديد تقالون او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم اجر احسن وان
اعلم ان سبب الشبهة قولوا كما تقولون من قبل بعدكم عذابا الينا واخرج بن حاتم عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى منكم من بعدى فليعلم ان الله قد اقر الله به
فمن من الذين خلفوا فانزل الله قل للخليفتين بنو احنيفة ومن ثم قال بن حاتم
انه كافر ومجرب به ومن قبيته وغيرها هذه الآية حجة ودليل على خلافه الصدوق رضي الله
الجماع الى الباب الثاني
الثاني انه فانسق عنه لانه هو الذي دعا على قتالهم وقال ابو شيبة حسن الاشعري سمعت ابا
عليه قتلوا الاصلاب بن شريح يقول خذ فتة الصديق في هذه الآية لان اهل العلم لجمعوا على انهم
من لا يكف بدعته فحشد كذا يتخلصون لم يكن بعد نزولها قولا لا دعوا اليه الى ابى بكر وعنه اهل الولاية الذين
الامر في اما الكفر من الزكوة فذل ذلك خلاف فتة الصديق رضي الله عنه وافتراف طاعة
واما الفسقة ولا يقبل متصفا بوجه ومنها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الا
منها قطعا وقد جزم بذلك وان قواها كما استخلف النبي ويمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبدلهم من بعد
مردودة واقوالهم ساقطة النوي في اول سورة المائدة وحكاية في ارضهم خوفهم
في باب القضاء الخطيب واقعه قال له الفنا في البغوي والراعي

ان سبب الشبهة كبره لا خلاف
عرفته ان الساب لها لا تقبل شهادته
اذا لا يقبل الا بعد
كبره وسنن ينفذ
موضع الفصل
النسب قول اولى باس شديد
اعلم ان سبب الشبهة
قوله كما تقولون من قبل
فمن من الذين خلفوا
انه كافر ومجرب به
الجماع الى الباب الثاني
الثاني انه فانسق
عليه قتلوا الاصلاب
بن شريح يقول خذ
فتة الصديق في هذه
الآية لان اهل العلم
لجمعوا على انهم
من لا يكف بدعته
فحشد كذا يتخلصون
لم يكن بعد نزولها
قولا لا دعوا اليه
الى ابى بكر وعنه
اهل الولاية الذين
الامر في اما الكفر
من الزكوة فذل ذلك
خلاف فتة الصديق
رضي الله عنه وافتراف
طاعة واما الفسقة
ولا يقبل متصفا
بوجه ومنها قوله
تعالى وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفهم في الا
منها قطعا وقد
جزم بذلك وان قواها
كما استخلف النبي
ويمكن لهم دينهم
الذي ارضى لهم
وليبدلهم من بعد
مردودة واقوالهم
ساقطة النوي في اول
سورة المائدة وحكاية
في ارضهم خوفهم
في باب القضاء
الخطيب واقعه قال
له الفنا في البغوي
والراعي

في باب الشهادة وان كان موثوقا في هذا الباب بزيادة الروضة نعم قبول المبتدع حتى
انما يشكك صاحب الشهادة الجوهري في باب القضاء وشيخ المفسر في وجه الشبهة
التي عسست بها امره
خوفهم انما يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال بن كثير هذه الآية مستبطن بقوله ثم لا يفسق
على خلافه الصديق ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
امضت عليهم قال فخر الرازي هذه الآية تدل على امانة ابى بكر رضي الله عنه
وارضاه لان المراد الذين امضت عليهم قالهم ابو بكر وعمر رضي الله تفك
عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد المهيري انه قال
ولاية ابو بكر وعمر في هذه الآية ومنها قوله تعالى
صدري انه صلى الله عليه وسلم
قال ابشرك بان ابان بعد ابى بكر يكون ولا تخبرين احد باني رحمت
الى مارية القطب الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
للصحة بخلافه فكثيرة جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جابر بن
مطعم قال اتت امرأت النبي صلى الله عليه وسلم فامر بها ان ترجع اليه
فقال اريت ان جئت فلم اجدك تغفل الموق قال فان لم تجدني فاني بكر
هو الخليفة من بعدي وروي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثني عشر خليفة فمنهم
ابى بكر وابو العباس الا قليلا وسنما ما روى عن حذيفة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر
اما المبتدع الذي لا تقبل منه فانه يفسد ولا تقبلوا الا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر
وانما من روى هذا فان ما ذكره في باب الشهادة محمول على ما ذكره هنا في باب
اطلق هنا خلافا عليه وانما علم ما قاعدة الباب

وهو بين عمر رضي الله عنه لان
احد من الصدوق في حاشية ونبه
حقيقة ذلك بجملة صهيبة وان
اضمان النبي صلى الله عليه وسلم فاما
لبنه النبي صلى الله عليه وسلم وسمع
ابى بكر وعمر رضي الله عنهما
عليهما فاما من ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه وان ذلك بجملة صهيبة
ومع الله عنه فاما من روى الله وجهه لان
فالم صغير وهو من بين من قبل
رضي الله عنهم اجمعين
كتاب في العلم
الكذب
في الاستقار لا يقدح
في العدالة وقد عرفت
ان سبب الشبهة
كبره قاده فيها اثني
ما تقدم له في باب القضاء
وفي قوله المحدث في الثانية
انه قلة في الموضعين المذكورين
بني قلة ذكر عدم قبول
في باب القضاء الخطيب واقعه
قال له الفنا في البغوي والراعي

قوله لو انفق الخ مع قوله لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفقه وقا قل اولئك اعطوا
 من الذي اتفقوا من بعد وقا قل قال ولابد لنا من تأويل بعدنا ارجو ان يكون
 المختار طبعه عندنا صواب الموصوفين قال وسبعة شيخنا الشيخ تاج الدين
 عطاء يذكر في مجلسه
 في العظة تأويله خارجا منها وعند اول عهد داخلها يها من الكافر ويوفي الفاجر ويصدق
 الخ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 له حياة برمي فيها من بعد فيكون منه صلى الله عليه وسلم
 فان بدل فكل امرئ ما كتب والخير اريد ولا علم الغيب ويعلم الذين مظلما
 اتي متقلب ينقلبون والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحمله
 ثم امر عثمان فخرج محتوما فبايعوه الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر
 خالبا فامروا به اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يده فقال اللهم اني اريد
 بذلك اصلاحهم وخيرهم الفتنه فعلمي فيهم بما انت اعلم به مني اللهم اصلحهم
 من خلفك الراشد بن واصلي له رعيته واخرجه عساكر عن يسار بن حنيفة قال
 لما قتل ابو بكر اشرف على الناس من الكوفة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا
 فترضونه فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي رضي الله عنه فقال
 لا رضى الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالاسرا ثم قيام وكثر الفتوح
 في ابامه ولم يبع نفيها في ابامه خليفة بعد كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام
 والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية وديار الغرب كلها في ايام خلافته
 وانتصر المسلمون وفي الاسلام واول من سمي امير المؤمنين اسلم في السنة السابعة من النبوة

في العظة تأويله خارجا منها وعند اول عهد داخلها يها من الكافر ويوفي الفاجر ويصدق الخ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له حياة برمي فيها من بعد فيكون منه صلى الله عليه وسلم فان بدل فكل امرئ ما كتب والخير اريد ولا علم الغيب ويعلم الذين مظلما اتي متقلب ينقلبون والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحمله ثم امر عثمان فخرج محتوما فبايعوه الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خالبا فامروا به اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يده فقال اللهم اني اريد بذلك اصلاحهم وخيرهم الفتنه فعلمي فيهم بما انت اعلم به مني اللهم اصلحهم من خلفك الراشد بن واصلي له رعيته واخرجه عساكر عن يسار بن حنيفة قال لما قتل ابو بكر اشرف على الناس من الكوفة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا فترضونه فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي رضي الله عنه فقال لا رضى الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالاسرا ثم قيام وكثر الفتوح في ابامه ولم يبع نفيها في ابامه خليفة بعد كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية وديار الغرب كلها في ايام خلافته وانتصر المسلمون وفي الاسلام واول من سمي امير المؤمنين اسلم في السنة السابعة من النبوة

سبع وعشرون سنة وكان من اشراف فريش واكبارهم وكان اسلامه بعد اربعين
 رجلا وتسعة وثلاثين امرأة ففر في المسلمين باسلامه وقال المسلمون اليوم اشرف
 المسلمون منا وظهر الاسلام بمكة عقيب اسلامه بعد ما كان خفيه وقال لا يبعد
 اليوم ربنا الاجهر لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وكان يقول اللهم اغفر لاسلام
 بعمر بن الخطاب وروي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اما زلنا اعترق
 منذ اسلم عمر وما كنا ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فقال لهم حتى
 تركونا وسبيلنا مستطيع واخرج بن سعد عن حذيفة قال لما اسلم عمر صار الاسلام
 كالرجل القبل حتى لا يزاد الا قريبا فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزاد
 الا بعدا ونقل ايضا انه لما اسلم عمر نزل جبرائيل في حقه فقال يا محمد لقد استبش
 اهل السما واهل الارض باسلام عمر رضي الله عنه والاحاديث والابيات الواردة
 في حقه لا تحصى وكما لا تعد فتركنا ذكرها اختصارا وقد قام الاجماع يوم
 الاربعا من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرون وكان له من العمر ثلثة وستون سنة وكان
 سبب موته طعنه ابو لؤلؤة الجوسي عبد الغني بن شعبة وكان صحابيا انكسفت
 يوم موته وناصت الجبن عليه ودفن في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب به رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين ذكر خلافة الامام عثمان رضي الله عنه فاما كفايتهها

وان لم الكتاب والسنة كما سبق وكان من خلفه

Copyrighted material

ما روي عن عمر رضي الله عنه لما طعن الملعون ابن الوليد المجوسي اخوان الله لجمع
اليه المهاجرين والانصار وقالوا له يا امير المؤمنين اوصي واستخلف فقال
ما ادرى احد حق من هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عنهم يعني بهم عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد جعلتها
بينهم شوري فمن اختاروا من هؤلاء الستة يكون هو الخليفة ثم اوصي الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خير اني مثل ذلك من الوصية فلما توفي رضي الله عنه جرحنا من بني فصيحة عبد الله
عمر وقال يا عائشة عمر شاذ ان يدفن مع صاحبه فقالت عائشة اخلوه
فادخل دفن هناك مع صاحبه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمعوا هؤلاء
والرهن الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرهم الى ثلاثة فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة جعلت
امري الى عثمان ثم خلع بجهولاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد بها فايكما
يبرأ من هذا الامر ويجعل اليه وعلى الله عليه شاهد لننصرن افضلهم من نفسه
ولنخرجن على اصحاب الامة فسكت علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوا الله علي
شاهد اني لا اؤمكم على من هو افضلكم قالوا نعم فخلع علي من القدم في الاسلام

والقرايم

والقرايم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت عليك لمنى لتعدن والى امره
عليك لتسمعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كلك فلما اخذ منها قهقهه وراي ان الناس
لا بعد من الاثمان فبايع وبايعه علي وكانت بعد مبايعته بعد مائة وثلاث
ليال وفي رواية انه قال بايعني فاني نظرت فلم اري بعد من بغيثان فلما جعل علي على
نفسه ثم اخذ بيد عثمان فقال يا بيعتك على سنة الله ورسوله وسنة الخلفين
بعد فبايعه عبد الرحمن وعلي والمهاجرين والانصار وروي ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلعت ان لم ابايعك فها تشير علي قال علي وقال لي ان ابايعك
فها تشير علي قال عثمان ثم ادعى الزبير فقال له ان لم ابايعك فها تشير علي قال
علي او عثمان ثم ادعى سعيد فقال من تشير علي فقال عثمان فاما انا وانت لانيها
فقال عثمان ثم استنشا عبد الرحمن والاعيان فزاري اكثرهم في عثمان فصار
اجماعا فبايعوا كلهم عثمان رضي الله تعالى عنهم فثبت ذلك صحة بيعة باجماع
الصحابه عليها ولانه في ذلك ولا نزاع وان عليا رضي الله عنه كان من
جملة من بايع عثمان فصار اجماعا فثبت بيعة وخلافة حقا لا مطعن
لا حد فيها اسلم رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة
وكان ذي جمال منوط بزوجه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم

ولا احد يعرف تزوج بنتي بنى عيسى ولنا ستمائة ذى النورين فهو من السابقين
 الاولين واول المهاجرين واحدى العشرة المشهور لهم بالجنتى واحد الستة الذين
 توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
 فضا لله فى الاحاديث فى حق عظمة كمن تركناها تفصيلا لاجل الاختصاص
 وكانت خلافتهم اثني عشر سنة وتوفي رضى الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
 من ذى الحجة سنة خمسة وثلاثون وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
 ودفن بالبقيع رضوان الله ورحمته اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضى
 الله عنه وكرم الله وجهه وكونها حقا ما كنيتهما ما اخبر بن عساكر عن
 الزهري ان عثمان لما ولي ابن ابي سري في مصر فظلم اهلها ظلما كثيرا
 فجاء رجل الى عثمان يشكو عنده فارسل اليه نبهاه وهدده في الكتاب
 فابى بن ابي سري ما نهاه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل
 مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر ببعيامة رجل حتى نزلوا المجد
 وشكوا الى الصحابة ما صنع بهم بن ابي سري فتكلموا على عثمان انك نصف
 من عاملك لاهل النعم فقال لهم اختاروا رجلا وليه عليكم
 مكانه فاشاد بجهد بن ابي بكر فولىه وخرجه عليه عدد من المهاجرين

والانصار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سري فخرج محمد معهم فلما
 كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة انهم ببلاد اسود راجع على بعير فقالوا
 له ما شأنك انت هارب ام طالب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل
 مصر فقالوا هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا له معلن كتابا قال
 لا فتشوه فزروا معه كتابا من عثمان الى ابن ابي سري فجمع محمد من كل
 ثم فلك الكتاب بمحضهم فزاي فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحمل
 بقلهم وابطل كتابه وقر على عمك حتى ياتيك رأي فلما قرأوا الكتاب
 فرغوا ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعد ومن كان معهم
 من الصحابة ثم فضوا الكتاب واخبروه بقتله فلم يبق من اهل المدينة احد
 الا اجتمعوا على عثمان ولحقوا بجنائزهم وحاصروا الناس والمهجرين عثمان
 مع محمد بن ابي بكر فلما راوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
 ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعمرك
 ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
 والنجاة خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت
 هذا ولا امر به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر فوطأ فصدقوا عثمان وعنفوا

Copyright © King Fahd University

انزلوا على كنف باغزوهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
في امره فاجاب ان يسلمهم مروان ففرضوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
عثمان ولزموا بيوتهم وحاصروا عثمان المصريون مع محمد بن ابي بكر حتى سار
عليه من فوق الدار فنزل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وخرجوا
هاربين من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعد امرأته الى سطح الدار
فقالا لاني امير المؤمنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبحاً ثم ان
جاءوا الى علي يهرعون فقالوا انبايعلك متديك فلما بدل الناس من امير فقال
علي ليس هوكم بل هو الى اهل بيده فلما كان اليوم من قتل عثمان بايع الناس
وجمع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
كارهين غير طايعين وخرجوا الى مكة وعاشته رضي الله عنها فخرج وصار الى
البصرة يطلبون دم عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج سائراً الى خلفهم الى العراق
فلحق في البصرة طلحة والزبير وعاشته معهم وهي وقعت بالحمل وكانت في جمادى الاخر
سنة ستة وثلاثين وصار قتل عثمان كلهم في عسكر علي فتقاتلوا فقتل فيها
طلحة والزبير وبعثت القتلى من الطرفين ثلاثة عشر الفا واثم علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهر عاتشة وارسلها الى المدينة

والشجاعان المشهورين والزهاد الخطباء المعروفين واحدا من جميع القرآن
 وشهد مع رسول الله صلعم سائر المشاهد الفضائل تبوء كثير لا تحصى
 وكراماته لا تستقصى فتعزنا عن ذكرها خوف الاطالة والمال وكانت مدة
 خلافته خمس سنين وستة اشهر توفي رضي الله عنه وعمره ثلاث وستين سنة في رمضان
 في احدى وعشرين مائة ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا او المفري موضع بزار الان
 او بين منزله والجامع وقد قال بن الجوزي رحمه الله لو علمت الروافض ان هذا القبر
 لمن هو كانوا رجوه بالحجارة هذا قبر المفير بن شعيرة وانما قبر سيدنا علي
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك في
 موضع قتله والستر فيه ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزور الان واخفى قبره الحقيقي
 عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لاني حيانه ولا في صماته وكان سبب موته
 قتله بن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
 بن علي رضي الله عنهما ولي بالخلافة بعد ما قتل ابيه بمباينة اهل الكوفة قامام
 بها ستة اشهر خليفة حق واما صدق وعدل حقيق لما اخبر به جده صلعم
 بقوله لولا اني لم يولد في تلك سنة ولبقي امام فان تلك السنة اشهر مكملة
 لتلك الثلاثين فكانت خلافة منصوحا عليها ولا نزيد في حقها حقيقها

ذكر خلافة الامام
 حسين رضي الله
 عنه كرم الله
 وجهه

وسبب نزوله

وسبب نزوله عن الخلافة معاوية بعد تلك الستة اشهر سار الى معاوية في اربعين
 الفا وسار اليه معاوية فلم تزل للجمعان علم الحسن انه لن تغلب الفتي حتى يذهب
 اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبر الى ان يصير الامر ويصير الخليفة من بعده له على
 ان لا اطلب احد من اهل المدينة للحجاز والعراق بشي مما كان في ابا بيه وعلى ان لا
 يقتضي ريوحه فاجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم ينزل يرجع حتى جاز عن الجميع
 وقيل ان معاوية ارسل اليه اولا بذلك فكتب للحسن اليه ما ذكر والمكان كنب
 الحسن كتابا لمعاوية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
 لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولابنه المسلمين على ان يعمل فيهم ككتاب
 الله وستة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
 احد من بعده ابد يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
 حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنوا
 على انفسهم واموالهم والارواحهم كانوا وعلى معاوية عهد الله وميثاقه وان لا ينفي
 الحسن بن علي ولا جبره للحسين ولا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة شر
 ولا جهرا ولا خفيا احدا منهم شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وروى
 ان الحسن لما قتل لاي فعله ذلك قال كانت جماجم العرب بيضاء بساكن من

وعباريون من حارب فتركنا ابتغاء لوجه الله وحضر معاه المسلمين واظهاراً
 لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول ان هذا الامر ليس يدور بغير الله به بين قسيتين
 عظمتين من المسلمين وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى واربعين في شهر ربيع
 وتوفي رضي الله عنه مسجياً سمته زوجته جورة بغور بزيديها وعمره سبعين سنة
 سنة ودفي عند جدته امته بنت اسد وقيل في قبة العباس كان مع رسول الله
 سبع سنين ومع ابيه ثلث سنين ثم صار خليفة ستة اشهر ثم سبع سنين
 ووصف بالمدينة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **الباب الثالث**

في الرد على الشبهة الرافضة الشيعة الذين يستدلون بها على خلافة علي رضي الله
 عنهما وجهه الاول منها اي من الشبهة انهم يزعمون ان علياً رضي الله عنه اشجع من ابي بكر
 ومن كان اشجع كان ذلك اولى بالخلافة لان من شرط الامام ان يكون شجاعاً
 الجواب ذلك ما روي عن علي رضي الله عنه من ان ابي بكر فهو بعيد كيف وان علياً معترف
 بانه اشجع الصحابة كلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد اخرج في البرزاني
 مسنده عن علي رضي الله عنه انه قال اخبرني من اشجع الناس فقالوا انت فقال
 اما انما بارز احد الا انت صفت منذ وكني لخصوني يا اشجع الناس قالوا
 لا نعم فقال علي رضي الله عنه وجه ابي بكر الناس لما كان يوم بدر كفار جعلنا

للمرور

للمرور مرشياً فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من المشركين فوالله
 ما دني قريب منا الا ابو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يهوي اليه احد الا هو فخذ الشيع وقال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخذ بين يديه فرش هذا يجاذبه وهذا يئله وهم يقولون له
 انت الذي جعلت الملائكة لها واحداً قال فوالله ما دني من احد الا ابو بكر يضر
 هذا ويئله هذا وهو يقول ويحكم ان تقولون رجلاً ان يقول اني الله ثم رفع
 على برودة كانت عليه فيبكا حتى اخفيت لحينه ثم قال امؤمن من ال فرعون خيراً
 ابو بكر فسكت القوم فقال لا يجيبون فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل
 مؤمن من ال فرعون لان ذلك كان يكتم ايمانه وهذا رجل يظهر ايمانه
 ومن الدليل على شجاعته ما روي عن عمر رضي الله عنه لما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارتد عن العرب ولا نصلي ولا نركب فانيت ابا بكر فقلت يا
 رسول الله صلحنا بالنا وارقعهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت
 نصرتك وجئتني بخلاف ذلك والله لا جاهد معهم ولو منعوا عقال
 البعير كافوا يا ذنوبي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
 فوجدت في ذلك امضي مني واخر من ادب الناس على امور هانت على كثير

من موثقتهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله على
يد ابن ابي ملح فكان اذا القاه يقول له متى تعصب هذه من هذه فكان يقول انه
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولقي الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو معه
كانه نائم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك يقاسي من الكرب
والفرع والجزع ما لا يقاسي غيره بخلاف من يدخلها كانه نائم على فراشه
فعلم مما تقر من شجاعته ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم علم شجاعته وذلك
الصحابه من يعلم شجاعته وثباته في الامر ما اوجب له تقديره لامامة العظمى
ومن ثم قال العلماء انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى التوفي
لم يفارقه سفر او حضر او شهد مع المشاهدة كلها وهاجر معه وترك عياله
والاولاد رغبة في الله ورسوله وقام بنصته رسول الله صلعم في ما كن عبدا
بنفسه وما له وثبت يوم احد وحنين وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كله فكيف ينسب اليه عدم الشئ اعلم عدم ثباته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها اي من الشبهة
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قرأته برأته على الناس بمكة عزله و...
فقد ذلك

١٧
فقد كذلك على اهله بالخلافة جوا بها بطلان ما زعموا وفلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر امارة الحج فاضرب بهم فتولت سورة برادة على العز
لان عادة في اخذ العهد ونبذ ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او احد نزعته فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن امارة الحج بل ابتقاء امير او عليا
ما مورا له فيما عدى القرآن وعلى ان عليا لم يتفرد بالاذن بذلك بل مؤذنا
مع مؤذنين ابي بكر وكان صفة ان انهم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا
يطحون بالبيت عريان فظهر ان عليا لما جاءهم لم يعزل مؤذن في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكا في الاذان لان عليا ما جاء الى الجبل العز الذي ذكرناها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يبع مؤذنيه
مع عليا فانقض بذلك ان لا دلة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء والكذب
والعنا والجهل قبحهم الله جميعهم ما العنهم ومنها انهم يزعمون النبي صلى الله
عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها جوا بها ان ذلك من قبيل
كفرهم واقصد انهم قبحهم الله وخذلهم كبقية قد وردت الاحاديث الصحيحة
المؤثرة ما هو صريح في ابقائه اماما الى التوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين بينا هم في صلاة

الصبح يوم الاثنين وابوبكر يصلي بهم لم ينجأهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كشف سر حجة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم وضحك
 فنهض ابوبكر على عقبه ليصلي الصفوف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يخرج الى الصلوة فهم سالمون ان يفتنوا في الصلاة فرحاً بالنبى
 صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيد رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
 فارخى الستار ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكياً
 على عليا والعباس الى ان وصل الى المحراب فاراد ابوبكر ان يتأخر فاشار اليه
 النبى صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتك واقتد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصلى وهو قاعد وابوبكر يصلي وهو قائماً الى ان اتموا صلوة الضحى فمات النبى
 صلعم في ذلك اليوم وقت الضحى قتلاً من كنهم وافتراهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع ان صلوة ابى بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها وجميع مناهجهم على
 وقوعها فمن ادعى القرالة عنها فعليه الجبان ولا بيان عندهم وانما الذي انطوى
 عليه حباثا لبها تان والافتراء وروي عن بن عباس رضي الله عنهما وغيره
 ولم يصلي النبى خلفاً من امته الا خلف ابى بكر الصديق رضي الله عنه
 ومنها اي من الشبه انهم زعموا انه حرقوا من قال اناسلم فقطع به السارق

الكبرى

اليسر وتوفيق في ميراث الحجة حتى روي له ان لها السدس وان ذلك قد
 في خلافة وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قد في خلافة وبيان ان ذلك
 لا يقدح الا اذا ثبت ليس فيه اهلية للجهاد وليس كذلك بل هو كان من اكابر
 اعلم الصحابة على الاطلاق كبعثه وكان صلعم يشاوره في امورهم ويختبر منه بعض
 الامور والاشياء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلونه عن خصوصياتهم
 في دين رسول الله صلعم فالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى يقبض
 الا ويوفى تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واختلجوا في سريره فما وجدوا
 واعند احد علم فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لانور
 ما تركناه صدقة انه كان يقول للناس في زمن النبى صلعم وفي حضوره وقوله
 لا تقاتلن من فرق بين الصلوات والزكوة وان الشيخ ابو اسحق استدل بها انه
 اعلم الصحابة لانهم كلهم وفقوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
 ولا يقال ان علياً اعلم منه بالخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينته العلم وعلي بابها
 فهد الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحة فهو معارض بخبر الغدير ومن انزه صلى الله عليه وسلم
 قال انا مدينته العلم وابوبكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
 رضي الله عنهم اجمعين فهو صريح في ابا بكر اعلم عنه لان الباب ليس له

زيادة تشرق على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كان الاساس للحيطان والسقف
 اعلى من الباب وروى عن محمد بن سيرين ^{ذهب} المتقدم في علم الرويا قال كان ابو بكر
 رضي الله عنه اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم في الرويا فثبت بجميع ما ذكرنا انه
 من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا عيب عليه في التحري لان ذلك كان زنديقا
 وفي صحة قوله خلاف ذلك ما امر بحرقه ولما انتهى عن التحري فانه ادله على
 الزنديق فخره باجتهاده لانه من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا جواز
 اصاب فله اجران ولما قطع يد السارق فيحمل ان كان خطا من الجار ويحمل انه
 لسرقة ثالثة لان السارق اذا سرق تقطع يده اليمنى اليسرى ومن ابن يعلم
 السرقة الاولى وانه قال الجار اقطع يساره وان قطعه اليمنى في السرقة الاولى
 ليس على الحتم بل الامام محمد صحيح في ذلك فعلى كل من الاحتماليين لا يتوقف عليه
 وفي ذلك عتبوا الاعتراض بوجه من الوجوه واما توقفه في مسئلة الحجة الى ان
 بلغه الخبر فينبغي ان يذكر حديثه فان فيه ابلغ رد على المعترضين وذلك ما خرج
 اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قسيبة قال جاءنا الحجة الى ابي بكر سنائة مائة
 فقال مالك في كتاب الله وما علمت ان في سنة رسول الله صلعم شيئا فان
 حتى اسئل الناس فقال المفيرة بن شعبة حفرة رسول الله صلعم فاعطاها

فقال

فقال ابو بكر هل جعل غيوره قدام محمد بن سالم فقال مثل ما قال المفير فانقد
 لها ابو بكر فتأمل هذا السياق بحقه وقضى بالحكم الالهي ان رضي الله عنه
 اذا سئل شيئا اول ينظر في كتاب الله فان وجده فيه علم من ذلك علم عمل به ولا ينظر
 في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد عمل به والاسئل للناس
 عن ذلك فاحضن الصحابة والائمة واجمعوا عليه الصحابة وعلموا بذلك الاجماع فهدى
 المجتهد فلا عيب عليه اذا بحث من مدراس الحكم فظهر ان هذا ليس قاص في خلافته
 رضي الله عنه وعنهم ولعن الله باغضهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان عمر
 والمذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان امر كذبهم واقتراهم لانه
 لا ينفع من عمر ذم له قط وانما الواقع منه غاية الثناء عليه واعتقادهم انه اكمل
 الصحابة علما ورعا وشجاعة فلذلك كان اول من بايع يوم المبيعة وايضا ان
 امامته عمر انما هو بمعهد ابي بكر اليه فلو قدح فيه لكان قادرا في نفسه وامامته
 فظهر حقيقة كذبهم واقتراهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان قول عمر ان
 بيعة ابي بكر كانت فلتة لغزو وكن وقر الله سرها فمن عاد الى مثلها فاقبلوه
 فانه قاص في حقيقتها وجوابها ان هذه من غوايتهم وجهاليتهم اذ ليس لهم دليل
 فيما زعموه لا ان معناه الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق

منه بظنة الفتنة فلا يقل من احد على ذلك لا في قدمت اليه وسلمت على خلاف العار
ببركة صحبة البينة وخفف الفتنة فلو حصل ثوابه في هذا الامر فلم يكن ذلك القول
قد جاء في امامته ابي بكر رضي الله عنه ومنها عن الرافضة اي من الشيعة انهم زعموا
ابي بكر ظالم لما لبنا طمة رضي الله عنها اياها من ارث ابيها وزعموا ان فاطمة معصومة
خير فاطمة بصنعة معصومة فتكون معصومة فحينئذ يلزم صدق عدوها الارث
وجوابها ما روي البخاري ان فاطمة والعباس اتيا الى ابي بكر يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضه من ذلك وسهمه من خيبر فقال ابي بكر رضي الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة
انما يأكل الفخيم في هذا المال فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
فذلك فطلب ابي بكر رضي الله عنه منها بيئته على ذلك فانت بعلي وامر به
فلم يكمل انصاب البيئته على ان في قول الزوج لزوجته خذ فابين العلماء انها
لا تنح واما زعمهم ان الحسن والحسين وام كلثوم رضي الله عنهم شهدوا بالها
فذلك باطل لان شهادة الفرع والصغير غير مقبولة واما فوقف ابي بكر
في الاعطاء لفاطمة رضي الله عنها من غير بيئته لانه كان رجلاً وكان بكره ان يغير
شيئاً تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم به ولما قولهم انه ظالم لا فاطمة فحاشا ان يكون

بطل لمنال فاطمة او غيرها فان كان في زعمهم انه ظالم لها فبغير اياها ما ادعته فليترك
عليها رضي الله عنه ايضا ظالم للحسن والحسين لان لما انة للخلاف اليه وكان يعلم ان
ادعته فاطمة حقا كان يلزمه ان يرده الى الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابنيها
لان ارثها يرجع اليهما فلما تحقق عند علي رضي الله عنه ذلك الحديث الذي نقله
ابي بكر رضي الله عنه منعهما من ذلك كما منع ابي بكر فاطمة رضي الله عنها وفاطمة
لما طلعت على حجة الحديث الذي رواه ابي بكر تركت الطيب كما تركه غيرها مع
ان عائشة وحفصة وباقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنهم كان لهم
استحقاق في الارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الثمن والعصوبة فلما ذلك تركوا
الطلب ولما قولهم ان فاطمة معصومة فمن الاتفاق انها غير معصومة لان
العصمة مخصوصة بالانبياء وقولهم في الحديث انها بصنعة متى فجاز فطما فلما
يلزم ذلك عصمتها لانه لا يلزم مساواة البضع لجملة في جميع الاحكام بل الظاهر
ان المراد كبضعة من فيما يرجع للخبر والشفقة والله اعلم ومنها اي من الشيعة انهم زعموا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزع على الخلاف لعلي رضي الله عنه نصاً اجملاً او جواباً قال
اهل السنة والجماعة والمعتزلة والخوارج لم ينزعوا على احد ويؤيدون ما اخبر به البرازي
في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الاستخفاف علينا قال اني اذا

استخففت

عليكم فتعصون خليفتي بنزل عليكم العذاب وما اخرجني الشيطان عن عمر رضي الله عنه
 انه قيل له حين طعن استخلف فقال ابن استخلف فقد استخلف الرب والمالك والسيد
 العتق والتامر والمحب فانها كلها جاءت في الحديث فيضا لكل واحد ما يقبضه
 الرار في قول رضي الله عليه لم من كنت مولاه يحمل علي اكثر هذه الاسماء المذكورة
 الشافعي رضي الله عنه ورحمه الرار به ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى
 الذين امنوا وان الكافرين لا مولا لهم وقوله تعالى المؤمنين بعضهم ببعض فهذا
 لا يستقيم ان يحمل الولاية على الامامة التي هي التفرغ في امور المؤمنين لان المنفعة المستقبل
 في جبار رضي الله عليه واهل بيته وغيره فيجب ان يحمل على المحبة ولاء الاسلام وخوفا
 والنزول من النصيب على مولا على اجتناب بغضه لان التخصيص عليه او في غيره
 بزيادة شرفه وتوقيره وتشبيهها على زبارة قد ورد على من تكلم فيه كما نقله شمس الدين
 الجزيري عن ابي اسحق ان عليا تكلم فيه من بغض من كان معرفي اليه فاما قضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها يوم غدیر خم وارضيا ان سب ذلك ما روي
 عن البخاري ان بريدة كان يبغض عليا بسبب ذلك انه خرج معرفي اليه فزاي
 منه جنوة فاستعا به عند النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه فجعل يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ويقول يا بريدة اولى
 بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله است مولاك قال مولاي انما مولاي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله ذلك فقال يا اسامة من كنت مولاه فعلى
 مولاه وبطل على ذلك قوله اللهم والي من والاه وعادي من عاداه فنظر من هذا النص هذا
 الحديث ليس فيه دلالة على الخلافة واما قولهم هذا الدعاء لا يكون الا امام معصوم
 فهذا دعوي لا دليل عليه اذ يجوز الدعاء بذلك لادنى المؤمنين فضلا عن اخصهم عليا
 وعقلا ولا يلزم كونه اماما معصوما ومنها اي من الشيعة انهم ذموا ان نصير التفضل
 لعنه الله نصرا على خلافة علي رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى غزوة
 تبوك واستخلفه على المدينة السبعة من هرون بن عمرو بن موسى الا انه لا ينبغي جدي
 فالواقعية دليل على ان الامور الثابتة لها روى من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من
 النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لادالته في الحديث للخلافة كمن تشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة
 تبوك وخلق عليا رضي الله عنه على اهل بيته وامرهم بالامامة فيهم فارحبوا المناقعة
 وقالوا ما خلفنا الا استخفا لاله وتخفينا منه فلما سمع عليا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج
 حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالحره فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا وكذا فقال
 كذبوا انما خلفتك لما تركت وراي خارج فاضل في اهل واهلك ما نزلني ان تكون
 مني بمنزلة هرون بن موسى فالمراد عليه ظاهر الحديث ان علي خليفه النبي صلى الله عليه وسلم
 من غيبته يقول كما كان هارون خليفة عن موسى في مدة غيبته للمناجاة

وقوله اخلقني في قومي لا اعمد له حتى يقتضي الخلافة عندي من حياتي ومن مما ترسل للبلاد
بامر ائمة خليفة في مدة غيبة قط واستحل فيه صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام لا يستلزم
اوليته بالخلافة بعده لا فرضا ولا ندبا وقد استخلف صلعم مرار اخرى غير علي كان مكثورا
وقد يلزم فيه انه اولي بالخلافة بعده ومنها اي من الشبهة انه لم يجمعوا ايضا ان من التصو
التفضلية التي نص عليه نصير الطوسي لعنه الله الدلالة على خلافة علي وقوله صلعم لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصي وخليفة وقاض ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله سلطوا على علي بالامارة الناس جوابها ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذبا باطله موضوعة مفتراة عليه صلعم
الا لعنة الله على الكاذبين ولم يقل احد من الائمة الحديث بشيء من هذه الاكاذيب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجمعوا على انها مجزوءة وكذب وافتراء على
النبي صلعم وعلي رضي الله عنه فان زعموا ههنا لا اكدت الله ورسوله وعلي ائمة
المسلمين والاسلام ومصايح الصلوات ان هذه الاحاديث صحيحة عندهم فلناهم هذا
محال في العادة وكيف ينفرون بعلم محقق تلك الاحاديث مع انهم تنصفون قط
بمرواية ولا محنة محدث بجهل ذلك ائمة الحديث وشاكلة الذين افنوا الامام
في الاسناد ورونها في كتبهم البعيدة لتحصيله وبنوا جهدهم في طلبه في السعي الى كل

من ظنوا عنده شيئا من الحديث حتى جمعو الاحاديث ونقبوا عنها وعلوها صحيحها
من سقيمها ورونها في كتبهم على غاية الاستعيا ووخاية من التخرير وفتحها يعرفون
واضع كل حديث والسبب الحامل للوضع الاحاديث والافتراء على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجرهم الله خير الجزاء واكملهم فلم يعرفوا هذا الحديث اصلا بين المتدينين ولا فرغ
وعلي رضيهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها للخلاف فترد كمن اغفلها
انت اخي براد به اخوة الدين ووصي وقاض براد به لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ووصاه بقضاء ديونه ومصالحه وقوله اني سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فهو نعمت رسول الله صلعم وقوله سلطوا على علي بالامارة
المؤمنين يعني يراد به ان يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها التي زعموا ان
اهل البيت لما قال لهم اقبلوني لان الانسان لا يستقبل من الشئ اذ لم يكن اهل له
جوابها من اي يعلم من قولهم هذا انه ليس له اهل للخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفسار عن ما في بواطن الناس هل فيهم من يكرهه او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يبرون ذلك وانه خشي من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قوما هم له كارهون فاستعلم اهل بيته كبرهم اولا والاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغبية والحق فلا يرجع لهم

لهم بذلك حجة ومنها قولهم ابا بكر رضي الله عنهم قال فلما جمع حين يجمع
 اقولني لست بخيركم وعلي فيكم قلنا هذا كذب عنه وان صح فهو على سبيل التواضع
 من ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على بوش بن متى ولا طاف
 انهم افضل الانبياء وبوش بن متى هو اعظم من طبراهيم وموسى وعيسى وما ذلك الا
 اكرام وتقاضع عنه عليه افضل الصلوة والسلام ومنها انهم زعموا ايضا ان
 ما سكت عن النزاع في امر الخلفاء الامرو وصية النبي صلعم لانه اوصاه ان لا
 يرفع بعده فتنة ولا يسئل شيئا جوابها ان هذا كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه اذ كيف يزعمون ان عليا جعله الرسول صلعم اماما وولي الامر بعده
 فكيف يمنع من سب السلف من قول الحق ولو كان ما زعموا صحيحا فذري شي سلف
 السيوف في رعدة الجمل وصفين وغيرها وقاتل بنفسه واهل بيته وجادل وبارز
 الالوف منهم وحده اعانه الله من مخالفة ووصية رسول الله صلعم بطلان قوام
 ومن اي من الشبه انهم زعموا ان ابا بكر صاحب رسول الله صلعم وعلي بن عمه وزوج
 ابنته فاطمة امير السبطين فكيف يتقدم الصاحب على ابن العم جوابها ذلك بوشية من
 قل الله مالك الملك توقي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بيدك الخ
 انك على كل شيء قدير فالخلفاء لم يلبث بطريق الارض ولو كانت الخلافة في الارض

كان

كان العباس اول من علي وغيره لان العباس عم النبي صلعم وعلي بن العم
 العم مقدم علي بن العم ومنها اي من الشبه يزعمون النبي صلعم عهد لعلي رضي الله عنه
 بالخلافة في حياته وفي مائة وما تركها عليا لاقتية وضوا جوابها هذا من اقب
 الكذب والافتراء على علي رضي الله عنه كيف وقد نسبوه الى الذل والعجز والظن
 ونسبوا جميع بني هاشم وبني عبد المطلب اهل النجاة والنجاعة والتقوى وهم
 اقوى جميع القبائل خصوصا قبيلة ابي بكر رضي الله عنه وارادوا بذلك طعننا
 لاهل البيت الاخيار ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والعار وايضا كان عليا
 رضي الله عنه يعلم ان الله ورسوله نصّاه بالخلافة فكيف يوح لعلي ان يمنع
 عن ذلك ويبايح لابي بكر فيلزم ان يترك الله ورسوله وحاشا من ذلك فان كان تركه
 خوفا فافانته نسبته الى ان فارس المشارقا والغارب اسد الله الغالب وان كان
 مدهنة فمذاكفر لان هذه المدهنة في الدين فلا يجوز له ذلك لانه صار مخالف
 الله ورسوله اعازه الله من ذلك العجز والخلافة بل كان رضي الله عنه لا تاضد في الله
 لومته لا ثم فكذلك قال رضي الله عنه ما ترك الحق لي من صدق فظهر حقيقة كذبه
 على الله ورسوله وعلي رضي الله عنه في ذكر اول من انشأ مذهب
 الروض والشيع وفي ذكر فبايهم واعتقادهم وافعالهم وافعالهم قبيحهم تعالى

٢٧

اول من انشأ
 المذهب

ذكر والعلماء ان اول من اشتهر ^{مذهب} الرافض والشيعة ونصب عدوة الصحابة رضي
 الله عنهم الزنديق بن سبأ اليهودي الذي اصرق اصحابه على بن ابي طالب رضي
 الله عنه لما خرجوا عليه وذلك دخل في افساد هذه الامة واضلهم بعد ان ظهر
 اسلامهم وادق احوال اهل البيت والدعوة لهم وطلب حقهم وتارهم وابتدع ^{القول}
 وادق اخبارا مكذوبة على النبي صلعم وتعالى في حب اهل البيت حتى اعان على بني ابي
 رضي الله عنه ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام وتوصل حتى صار خادما
 للامام جعفر الصادق رضي الله مقربا عنده وكان يحضر مجلسه ولم يقل في حق كمال
 يسمع شئ من طريق اهل السنة والجماعة يقول بعكسه حتى صنف كتابا وكبة وزينة
 احسن الزينة وجعله بين كتب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وعن ابائه
 واجداده خفية الى ان توفي الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فلم يسطروا
 كتبه راو ذلك الكتاب بين الكتب من ثياب خز فاقوالوا ان اجتهاد الامام ^{جعفر}
 رضي الله عنه ومذهبه وما صنع به من ذلك لغزته عليه فنظر واغنية العلماء
 فوجدوه مخالفا في الكتب والسنة واقوال العلماء فلم يقبلوه وانكروا ذلك انه
 ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وان لم يكن الصحيح وبعض الجاهل
 قالوا بعكس ذلك قبلوه واعتمدوا عليه فاخذوا باقواله فتبعهم على ذلك اقوال

الحج

اعني الله بصيرتهم واصنافهم فلاجل هذه الحكاية نسب هذا المذهب القبيح الى
 جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لا يعلم بهذا المذهب ولا قال به والله حاشا
 الله من هذا الافتراء المبين واول من اشتهر هذا المذهب القبيح فتح الله من رضي به
 واعتمد عليه في بلد الحلة والكوفة اعم الله قلوبهم واصبارهم الى ان ظهر ملعون
 الشاه اسماعيل عليه لعنة الله الملك الجليل وسلطن في ديار العجم ولم يكن الرافض
 في ديار العجم اتر حتى راح للملعون الكفار الضال المضل بن عبد العال عليه لعنة الله
 الغضب والويل الى عند شاه اسماعيل واظهر له ان مذهب جعفر الصادق هو مذهب
 اجدادك وحزبه ذلك وامر بجواز تكملة السنة وترك الجمعة والجماعة و
 اظهر صبغة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقد فاضت بنت الصديق
 رضي الله عنها ولعن الله باغريضها وغير ملته الاسلام وجعل البئر دابة
 يسبون الصحابة في الاسواق حتى اشتهر وطهر في ديار العجم وديار العراق فهذا
 اصل مذهبهم لعنة الله عليهم اجمعين وما يتبع اعتقادهم واقوالهم وافعالهم ومنها
 اي فيجب اعتقادهم انهم يقولون الخير من الله والشر من الشيطان وينكرون القضاء
 والقدر وقد قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعالى كل من عند الله
 وقوله تعالى وما مشاؤون الا ان يشاء الله وقال الله تعالى فمن يرد الله ان يحد به شئ

هذا المذهب
 القبيح ومنه تعلم ان
 هذا المذهب

صدره للإسلام ومن يود أن يحمل صدره ضيقاً حرجاً فلا شك من اعتقد
 هذا المذهب الخبيث فهو كافر ملعون لأنه لا يلزم الاشارة في امور بجانته
 فليعلم ان الله تعالى يرسل الشيطان بريداً وان الشيطان يريد شيئا وان الله
 لا يريد عن ذلك على كبر ومنها اي من افعالهم البغيضة انهم يتخذون الاصول
 ويضعون فيها ينون الماء القليل ويستعملون فيه غسل النجاسة والمهملات ويبدون
 على ذلك مدة شهر او شهرين حتى يبقى تعلو النجاسة والتغير لاوصامة الثلاثة
 حتى ان من يترب اليه يجد منه رائحة كريهة كرائحة بيت الخلا وكثرة استعماله
 بالنجاسة وطول المدة ويزعمون انه طاهر وقال صلعم الماء لا يجسه شي الا
 ما غلب على طعمه اولونه او رائحته للحديث ومنها انهم يقتلون في حوض الحمام
 ويتولون اليه الجمع الكثير دفعة واحدة ويستعملونه كذلك الى ان يتغير لونه
 وطعمه ورائحته ويرحمون انهم طهروا من النجاسة بل والله طهر ما نهم على جنابهم
 لان العلماء رضي الله عنهم اجمعين قالوا لا يرفع الحرج ولا يزيل النجس الا الماء
 الطاهر ولا شك ان الماء المستعمل الى هذه النهاية انما نجس فلا يخرج من حيث
 ولا يزيل نجس ومنها انهم يزعمون اذا اكل السني او شرب في او انهم يكسرونها
 ويقولون انها صالحة نجسة ومنها ان السني اذا اكل منهم شيئا بغير اختيارهم انهم

بوجوه

فلا شك ان من اعتقد ذلك فهو كافر ملحد لانهم ينكرون كتاب الله ولا يؤمنون
 به لان الله تعالى قال ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولا كن رسول الله وخاتم
 النبيين وكما قوله الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
 الدين كله وكفى بما الله شهيدا محمد رسول الله فيبي الله ان محمد انبيته ورسوله فمن
 انكر نبوته ورسالته فهو كافر ومن ذلك ان فرقته من الرافضة اضرته بالها
 الشريكية يقولون ان عليا شريكاً لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هرون
 شريكاً لموسى عليها السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابي انت مني بمنزلة
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاجبر الله ان محمد خاتم النبيين ولو كان عليا
 شريكاً لما كان محمد خاتم الانبياء لان عليا عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثين سنة لم يكن نبياً ولا ادعا ذلك فكل من ادعى للشركاء بين محمد وعلي فهو كافر
 بلاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وعن باغيها ايضا
 لان الله تعالى اتى برأيتها في القرآن العظيم فمن نسبها الى ما برها الله عنه فهو كافر
 بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ايضا لا ادب الله
 ورسوله ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى انها جزاء الذين يمارسون الله ورسوله
 ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف

او ينفوا في الارض الالية نقل صاحب البضاوي المارد يقول بخاريون الله ورواه اي بخاريون
 اولياهم وهم الصحابة والسلمون وجعل محاربتهم محاربة الله ورسوله وقد قال الله
 من عاد إلي وليا فقد رزني بالمحاربة اي علمته اني محارب له فان لم يكن الصغار اوليا
 الله فيكون اوليا الله واي فساد اعظم من فساد الرافضة والشيعة حين يؤذون رسول
 صلي الله عليه وسلم فيؤذي زوجة بنت الصديق رضي الله عنهما ولعن باغضيهما وسب
 الصحابة وخالفون كتاب الله واحاديث رسول الله عليه وسلم ويهدمون اركان
 الدين فهو لاء الطائفة الكافرة الخاسرة الجاحدة شائفة عدوة الصحابة
 ومحاربتهم وبغضهم فثبت بظاهر هذه الالية جواز قتلهم وصلبهم واخذ موالهم
 وسبي نساءهم واولادهم ولما الاحاديث الدالة على كفرهم منها ما خرج الذهبي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال سيكون اخر الزمان قوم
 يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوا فانهم مشركون ومنها ما خرج الدرر قطني
 عن علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال سياتي من بعدي قوم لهم بنز بقال لهم الرافضة
 قال دركتم قاتلهم مشركون فقد روي ان هرون السريدي قتل الرافضة جديدين الحسين
 ومنها ان النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان اسه اختارني واختارني من اصحابي اربعة فجعلني
 منهم وزراء وانصار واصهار فمن حفظني فيهم حفظ الله ومن اذاني فيهم انا الله
 ورسلي

وسياتي من بعدي قوم يرفضونهم ويسبونهم وينقصونهم فلا تجالسهم ولا تقاتلهم
 ولا تشاربهم ولا تشاكهم ولا تصلوا معهم ولا تخلفهم فانهم مشركون ومنها
 ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال مستغرق هذه الامة على نكاح وسببهم فزعة شرها
 واضلها واكثرها الرافضة والشيعة الذين يتخذون اصناما ويخالفون اعمالنا
 فهذه الاحاديث دالة على كفرهم وجواز قتلهم وما اجماع الامة المتأخرين افتوا
 بكفرهم وجواز قتلهم فمنهم الامام زين الدين بن نجيم من ائمة السادة الحنفية
 انه قال في كتابه المنتهى بالاشياء والظواهر ان كل كافرا اذا تاب قبل توبته في
 الدنيا والاخرة الا من سبني او سب الشيوخ وقذف عائلتهم المؤمنين فانه يكره
 ويقتل ولا تقبل توبته بدليل قوله ان الذين كفروا بعد ما بانهم لم يقبل توبتهم واولئك
 هم الضالون ونقل عن الشيخ الامام مفق الانام فريد الوجود مولانا ابر السعد
 عليه رحمة المعبود انه افق بقتال طائفة الرافضة والشيعة من فروع الضلالة المظلمة
 المبتدعة بازالة بائسهم وسبي نساءهم واولادهم واخذ موالهم فيئا وغنمة فبنحو
 فتواه امر المرحوم الدان الى رحمة الله تعالى السلطان خان بتجهيز العسكر الى
 قتالهم وجعل السردار المرحوم عثمان باشا وسار الى تبريز وفتحها وقتل
 اهلها واخذ موالهم وسبي نساءهم حتى اني رايت منقولاً منهم ان من قتل رافضيا

فكانوا قتل وغز سبعين كافراً من اهل الحرب لان ضرره اكثر من الكافر قاتلهم
الله اني يوفون اهل الافك والبهتان ما قتل الامام حلال الدين السيوطي من
اعمة الشافعية في مختصر الاذكار عن القاضي حبي ان سئل من سب الشيخين و
الحنثين هل يفسق ام يكفر اجاب الامام التكفير وجرم به الحاصل في الباب
قال كانه معاند لثنا الله ورسوله عليهم في الابهة والاحاديث ومن عاند الله ورسوله
فلا شك في كفره وجواز قتله ومنها ما اتفق شيخنا وقد وثقنا هادي الشريعة
والطريقة وقطب دائرة الحنفية الشيخ محمد البكري ثم المصري سماعاً منه
واقعة على ذلك اكثر العلماء علماء جامع الازهر افتوا بكفر من سب الشيخين
وبقذف عاشرة المؤمنين ولم يتوقفوا بكفرهم وقتلهم ومنها ما قتل عن العام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في كتابه المسمى شرح المنع ان الصحابة او واحد منهم
واقترن سب دعوى ان علياً آله ونبى او انه افضل من الانبياء وان جبرائيل غلط
في الوحي فلا شك في كفر هذه القبائل بله شك في كفر من توقف في كفرهم
وكذلك يكفران من زعم ان القرآن نقص منه شيئاً او كتم او تأويله باطله
كذلك يكفر من قذف عاشرة المؤمنين انتهى كلامه وقل عن الامام مالك رحمه الله
انه قال من لعن الصحابة او سبهم او تبهم مطلقاً عن غيظ او اعتقداً فانه يكفر

وجب

ويجب قتله وقيل بغيره ويجوز حبس حتى يموت او يرجع عن ذلك وكذلك
يكفران من زعم ان الصحابة ارتدوا بعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انقل
قليلاً او ان انهم فسقوا وخالفوا فلا ريب في كفر قاتل ذلك ووجوب قتله انتهى
كلامه وطائفة الكفر والشيعة يقولون ذلك جميعاً فثبت بجميع ما تقدم من
الدلة كفر الرافضة والشيعة يقولون ذلك وجوباً وقتلهم فان قيل بعض العلماء
المتقدمين توقفوا في كفر اهل البديع كالرافضة وامثالهم قلنا مرادهم اذا كانت
بدعتهم لا تجرهم الى الكفر فلا يكفروا وان كانت بدعتهم تجرهم الى الكفر
كما ذكرنا سابقاً فلك يتوقفون في كفرهم ولا شك ان بدع جميع الرافضة
والشيعة هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم في الباب الرابع وايضاً ان المتقدمين
من العلماء لم يطلبوا على كفرهم كما اطلع المتأخرون ولا أنهم ما كانوا يتظاهرون
في زمانهم كما يتظاهرون الآن في بلاد العجم وبلاد الحوزة وبلاد البحرين و
يتخذون العير دابة ويسبون الصحابة في الاسواق ويتذفون عاشرة المؤمنين
زوجات نبيهم ويسبون الصحابة الاربعة خصوصاً الامام ابو حنيفة النعمان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله اعلا رفقات الجنان ويسبون القطب الرباني
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز وسيد اهل السنة

والجماعة وسبكون كراماة الاولياء جميعهم ولا يعتقدون فيهم وقد قلنا
ان في بلاد الجحيم نبشوا قبور كثير من العلماء والاولياء واحرقوهم فاي شيء اعظم
من هذا الكفر بل والله اعظم من كفر فرعون وفرود وعباد الاصنام واعظم
من كفر اليهود والنصارى على طائفة الرافضة والشيعة اخراهم الله واذلهم واعى
ابصارهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتلهم بما تقدم من الايات والحديث واجماع العلماء
فلا تتوقفوا في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان واما الائمة
الشافعية من المتأخرين افعول بجواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا
سبوا الشيعين والحدادين وقد عاشت ام المؤمنين رضي الله عنها واولادها
لان صحة مذهبهم لا يتوقف على ذلك ان لم يثبت الشيعين وينبروا بالصحة
فلا يصح ايمانهم لان السب التبري من الصحابة شرطا لايمانهم كما قال
الماعون بن عبد العال في كتاب الذي سماه اللعينية واما الائمة الحنفية فيبغض
علمائهم كابى السعدي وغيره امتنوا في حل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم
وبعضهم توقفوا في حل اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فنحن نقول اذا حكمتم
بكفرهم وجواز قتلهم باجماع العلماء المتأخرين فنقول ان الكافر على قسمين
كافر حربي وكافر ذمي فالذي حصن ماله ودمه باعلما الجزية للمسلمين والكافر الحربي

قال مفضل بن علي البهروزي وانهما على ظاهرهما
بل هم من ضلوا كما قلنا عن بعض العلماء انه

يجل

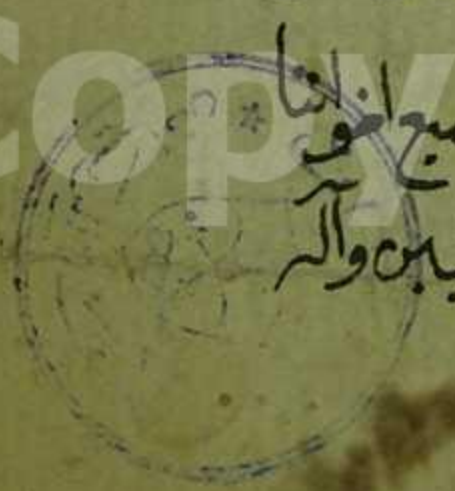
يجل اكل ماله وقتله باي وجه كان وباي حيلة تكون فنقل عن مولانا الجليل
في شرحه على الوقامة فالجواب هو الذي اذا افند على المسلم في داره او في غيرها
يستحل قتله واخذ ماله وهؤلاء الطائفة الرافضة تجعل كفرهم ككفر الحربي لانهم
يستحلون في مذهبهم قتل النبي واخذ ماله واخذ ابنتي كيتهم ذلك مسطورا
وقل ان الرافضة اذا افند على السنن باي وجه كان او قتله وقصر على ذلك
فانه يكفر في مذهبهم فهو لاء الطائفة التي في بلادنا يفعلون ذل وان لم يكن
ولكن لا يمنهم الا الخوف والعجز والاستحسان ذلك كما شاهدناه وابناه
عبانا واطلغنا عليه عالم يطلع على الغير لان كل واحد من العلماء يحكم بحسب
ما اطلع عليه في زمانه فاذا اثبت كفرهم ككفر الحربي مضار بالانفاق في جميع
المازها الاربعة يجوزون اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم لان عندهم في
كتبهم مسطورا في مال الجهاد ان مال الكافر الحربي وقتله حلال من غير توقف
فان قبل الكافر الحربي اذا دخل ديارنا مستأمننا بوعده من على دمه وماله والرافضة
مستأمنين بيننا قلنا نعم الكافر الحربي اذا دخل ديارنا واستأمن لا يقدر رصده منه
قولا ولا فعلا ببيع في الاسلام فان ظهر منه ذلك وجب قتله واخذ ماله والرافضة
والشيعة فيظاهرون الان باقوالهم وافعالهم قولي لا هدم فاعاد الاسلام وتغير ملة نبيينا



صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان الكافر الحربي يكون حبل منهم لعدم كضاهه
لان لا يقع في الاسلام بعد ذلك اقول على حسب ما اطلعت عليه من كثرهم
وضلالهم وقبائحهم الى ان شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه
في طينها بصر والحلة واطرافها بانهم يسبون النبي ويصدق عاشرته ام المؤمنين
وينسبون الى علي اثر شريك النبي في النبوة ويقولون باخلافة علي ويحرقون كتاب الله
ويكفرون صحبة ابي بكر الصدوق رضي الله عنه ويحلقون الحرامات كالوطي وغيره
الطلاق الثلاث وابتان الدبر واللواط والسكران كالافقيون والحب وما اشبه
ذلك وسب الصحابة وقذف عاشرته ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قال الفقير الى الله الغني سبحانه وتعالى فلا شك انهم يجب قتلهم وحل كل اموالهم وبي
نساخهم واولادهم فان رأي وعلمي اذ كسب ذلك واقطع بجوارحه بل هو جوبه
وكل من يتوقف في ذلك من اهل زماننا هذا فلا شك في جهله وعميان بصيرته
وضعف دينه واما ان بل لا شك في كفره ان توقف في ذلك لان الرضا بالكفر كفر
وهؤلاء الطائفة لللعونة ما جهم قلبه في بيان كما قال الله تعالى لا تجدوا
يومنون بالله واليوم الآخر وعبادون من حاد الله ورسوله فان كان ذلك
فالواجب على من اقام الله للاسلام اماما وجعله مؤيدا بالتوفيق اكمي امام المسلمين

وقامع الكفر

وقامع الكفر والرافضة والزندقة والشيعة المفسدين المجاهدة المشككة في سبيل
الله تعالى السلطان احمد خان حفظه الله الاله الامجد ووجب على ابناء من الوزراء
واليا شات والامراء وجميع الحكام والعلماء ان يامر بجهاد الكفر والشرك
الزنادقة الذين بالمسجون والحلة وما والاها وجميع الشيعة والرافضة على سبيل
العموم فمن غي عن قتالهم او كان عاملا او حاكما وتركهم على بغيهم وضلالهم فله
شك في كفره لانه اعان الكفار على كفرهم ولان الرضا بالكفر كفر قال الله
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال الله الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يبينون
دين الحق وقال صلتم من رأي منكم منكم فليغيروا ما بيده واما بلسانه وقلبه
وذلك اضعف الايمان وفي رواية من قدر على ان انة المنكر ولم ينزل فعله لعنه
الله والملائكة والناس اجمعين والاباب والاحاديث كثيرة في معنى ذلك
وكمن اقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والذي لا يتنى بالقليل لا ينفعه الكثير
فنسأل الله ان يعصمنا من اعتقاد اهل البدع والضلال ويهدنا الى الصراط
المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويغفر لنا ولجميع اخواننا
ومشائخنا واقاربنا بجاه سيد الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين وآله



واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين والكل وصي كل وسائر الصالحين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين كما ذكره
 الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين

فرقت من كتابته ما في شوال يوم الخميس صلات الظاهر على صاحب
 الصلاة والسلام على يد فقير العباد ^{عبد الله} يا قارئا حفظ بالخير تنظره
 لا ينبغي لاني صاحب بالله اخبره وحب الله راحة الله خالصه فافاني سواد القبر تنفع
 سنة الف ومائة واربعه
 وثمانيه من هجرة النبوة
~~سنة الف ومائة واربعه~~
~~سنة الف ومائة واربعه~~
 ١١٨٤

ولكنني لانا ثباته حول
 قال للمذموم بعد اني تنسب اليك

Copyright © King Saud University

وما الدهر الا هلك فاصطرله
 رزق يتعار او فراق حبيبي
 وقول الهذي لندينه
 واعتقوا الهواهم فتقوا
 جند مصرع